مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**
مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**
لتاريخ: **08/08/2020**

نص السؤال

توهم تناقض القرآن لذكره أقوالا مختلفة عن النار التي رآها موسى عليه السلام

الجواب التفصيلي

تناقض القرآن لذكره أقوالا مختلفة عن النار التي رآها موسى عليه السلام

ون الشبهة:

يتوهم بعض المغالطين أن هناك تناقضا بين قوله -

لى -:

[إني آنست نارا سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون (7)]

(النمل)

، وقوله - سبحانه وتعالى -

[إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى (10)]

(طه)،

ون (29)]

(القصص).

ذكر القرآن أقوالا مختلفة على لسان موسى في موقف واحد؟ ويرمون من وراء ذلك إلى القول بأن القرآن ليس من عند الله، وأنه غير معصوم.

بطال الشبهة:

عددت الأقوال التي جاءت على لسان موسى - عليه السلام - بشأن النار التي رآها؛ لأن:

ف بداخله أحداث ومشاهد عديدة فلا يمكن أن يعبر عنه بجملة واحدة.

كرار القصة كان تثبيتا لقلب النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي تعرض للعديد من ألوان العذاب من قبل قومه.

ل:

ي هذه الآيات - لأول وهلة - قد يلتبس عليه الأمر، ويظن - كما زعم المتوهمون - أن هناك تناقضا بين هذه الآيات، ولكن من يعمل فكره يتبين خطأ هذا التوهم للآتي:

ض من تعدد الأقوال:

1. **لأن الموقف بداخله أحداث ومشاهد عديدة، فلا يمكن أن يوجز بكلمة أو جملة واحدة:**

روي أن موسى - عليه السلام - استأذن شعيبا - عليه السلام - في الخروج من مدين إلى مصر؛ لزيارة أمه وأخيه، وقد طالت فترة بقائه بمدين، ورجا خفاء أمره، فأذن له، وكان - عليه السلام - رجلا غيورا، فخرج
مت[1]، وهي من الأنس؛ ليدل ذلك على مدى أنسه وسعادته بهذا الأمر.

ومن البديهي أن تتعدد الكلمات والأقوال في هذا الموقف؛ وذلك لاحتوائه على مواقف متعددة، ففي بداية الأمر عندما أبصر النار لأول وهلة - قال لأهله - كرد فعل لما رآها

[إني آنست نارا سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون (7)]

(النمل)

اؤه.

ال:

[سآتيكم منها بخبر]

نار.

ـاء:

يكم منها بقبس]

(طه: 10)

يقل كما قال في أول الموقف:

[بشهاب قبس]

(النمل: ٧)،

يق.

ثم بعد ذلك نرى أنه قد قل رجاؤه؛

ال:

[لعلي آتيكم منها بخبر]

(القصص: 29)

حال الطريق،

[أو جذوة من النار]

(القصص: 29)

، والجذوة: هي القطعة الغليظة من الحطب، وهنا نلحظ أنه اعتقد أنه سيجد اللهب قد انتهى، فلذلك يأتي بجذوة أو جمرة من النار[2].

2. فائدة التكرار في قصة موسى - عليه السلام - مع النار:

ما سبق، فإن لتكرار قصة موسى - عليه السلام - في القرآن الكريم عامة فائدة عظيمة، وليست مجرد تكرار لأحداث التاريخ كما يدعي هؤلاء، وتظهر هذه الفائدة والعبرة ف

في قوله - عز وجل -:

قص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك]

(هود: ١٢٠)،

دة[3].

ة:

ين:

[سآتيكم منها بخبر]

(النمل: ٧)،

عن حال الطريق؛ لكونهم تائهين، لا يعرفون أين يذهبون؟ فهذا هو الخبر الذي يسألون عنه، وكان الجو باردا يستلزم البحث عن شعلة أو جذوة من النار يستدفئون بها، فغاية موسى وأهله في تلك اللحظة شيء

آتيكم]

(طه: ١٠)

أكثر

ال:

[أو جذوة]

(القصص: ٢٩)

نا قد توقع أنه سيجد اللهب قد انتهى، فلذلك يأتي بجذوة أو جمرة من النار.

المراجع

ليل الحقائق الرافضة. 1] www.dhr22.com]. آنست: أبصرت ورأيت.

2.ط1، 1426هـ/ 2006م، ص265: 267 بتصرف.

3. تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، القاهرة، 1411هـ/ 1991م، ج17، ص738 بتصرف.